من هنا ومن هناك

سويسرا تضرب المثل فى التسلح

[من « باري سوار »]

لعل ما تقوم به سويسرا فى الأيام الأخيرة من الاستعداد الحربي وإنفاق الأموال الطائلة فى سبيل التسليح ، يعد مثلاً بارزاً لكثير من الأمم التى تخال أنها فى مأمن من الحوادث . فقد كانت سويسرا من سنة ١٩٢٠ إلى سنة ١٩٣٠ تقتصد فى نفقات التسليح كل الاقتصاد ، حتى أنها لا تقرر لأجله فى ميزانيتها إلا مبلغاً ضئيلاً لا يكفى إلا لشراء بعض الآلات الحربية الخفيفة إذ أنها لم تكن تشعر فى تلك السنين بأى تهديد . فسويسرا متاخمة لفرنسا ، وأمة كالأمة السويسرية اشتهر أهلها بالرزانة والعقل وحب السلام ، لا يزعجها وجود الجيش الفرنسى عند حدودها

وفى سنة ١٩٣١ والسنين التى تلتها أخذت سويسرا تعمل لزيادة التسليح ولا تدخر وسعاً فى هذا السبيل . وذلك أن شبح هتلر كان قد بدأ يحلق فى سماء القارة الأوربية . ولم تكن سويسرا حتى سنة ١٩٢٩ تقدر للتسليح أكثر من ١٦ ٪ من الميزانية العامة . فلم تمض عشر سنوات حتى وصلت هذه النسبة إلى ٢٢ ٪ ولكن هذه المقادير لم تكن لتفى بحاجاتها إلى السلاح وما تتطلبه من الأموال الطائلة . فعقدت قروضاً فيما بين ١٩٢٩ — ١٩٣٠ لأجل الدفاع بمبلغ ٦٤٨ مليوناً من الفرنكات السويسرية أو مايوازى ٣٢٫٠٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات

ولم تقف سويسرا فى استعدادها الحربي عند هذا الحد ، فمنذ سنة ١٩٣٦ نشطت هذه الأمة الوادعة فى تنظيم جيشها ، وحشد قواها ، وتعزيز جبهتها ، وزيادة مدة التدريب العسكرى بين أبنائها . وإذا كانت سويسرا فيما مضى لم تفكر فى إقامة المصانع الحربية ، فقد أصبح لديها الآن مئات من المصانع الكبيرة المعدة لهذا الغرض فى أنحائها المختلفة . أما قوى الطيران الدفاعية منها والهجومية ، فقد أصبحت على قدم الاستعداد ، وقد أقيمت استحكامات عظيمة على طول خط الرين وبالقرب من الجبهة الألمانية . وتعد سويسرا الآن برنامجاً حربياً حافلاً لحمايتها من الطوارئ المفاجئة ، ولكى تصل إلى هذه الغاية قررت سحب ٢٥ مليوناً أخرى من المال الاحتياطى للاستمرار فى عمليات التحصين والتسلح حتى تصل فى دفاعها إلى أقصى ما تصل إليه أمة فى العالم .

فسويسرا لن تفقد استقلالها ، ولن تموت أبداً . وإذا كان الشعب السويسرى لم يكن فى تاريخه من الشعوب المتعطشة للحروب فليس هو كذلك بالشعب الذى يغتر بالسلم ، وقد أعد العدة للطوارئ بعد أن ظهرت نيات ألمانيا نحو الشعوب الضعيفة .

وقد تحدث إلىّ فى الأيام الأخيرة سويسرى عظيم فقال : « إننى أعرف إعجابك بألمانيا التى أنجبت كثيراً من العبقريات النادرة ؛ ولست أخالفك فى ذلك ، فأنا من أبناء سويسرا الألمانية وقد نشأت على احترام تلك البلاد الغنية بعلمائها وفلاسفتها وشعرائها وموسيقيها . ولكننى لا أستطيع أن أتبين أثراً لألمانيا الحقيقية وراء القناع الهتلرى . إن أمتى تنظر بعين الذعر إلى أعمال ألمانيا ونياتها ، لأنها تريد أن تظل تلك الأمة الجديرة بتاريخها المجيد »

ومن خلال هذه الكلمات المريرة نستطيع أن ننظر إلى سويسرة المتألمة الصبور .

الطيران فى القرن الخامس عشر

[من « لاتريبونا إلستراتا » رومة]

أقيم فى ميلانو فى الأيام الأخيرة معرض لأعمال ليوناردو دافنسى العبقرى المشهور

ومما أثار الدهشة فى نفوس الزائرين لذلك المعرض تلك الطائرة التى وضعها هذا الفنان الفذ قبل ظهور أول طائرة بخمسة قرون

فقد كان دافنسى يشتغل بالطيران ، ويبذل كثيراً من وقته وتفكيره لتنفيذ فكرته متأثراً بأساطير الإغريق

ومما يروى أن عضواً من أعضاء الأكاديمية الفرنسية شرح هذا الاختراع الذى كان يدور برأس ليوناردو للملك لويس الثامن فما كاد يسمع منه بفكرة الآلة الطائرة حتى افتر ثغره عن ابتسامة ساخرة وقال : « إن ليوناردو حسن الحظ لأن مستشفى المجانين لم يكن قد عرف فى العصر الذى عاش فيه »

وقد جاء « أوتوليليانثال » فى العصر الحديث ودرس خواص الطير والقوة التى تساعدها على الصعود والتحليق فى السماء ، وأثبت أن ما كان من الخيالات والأوهام العابرة فى العصور السابقة قد أصبح حقيقة علمية خاضعة للتنفيذ

ولم يكن ليوناردو فى بادىء الأمر يعرف طريقة لإدارة الطائرة غير الطريقة التى تحركها بالقوة العضلية ، إلا أنه وجد أخيراً أن هذه الطريقة لا تكفى لاستمرار سيرها ، فوضع لها سيوراً من المطاط تدار باليد أو بالقدم . وقد عرضت طائرتان من هذا النوع لدافنسى كانتا موضع الدهشة والإعجاب

ومما فكر فيه هذا الفنان لإتمام مشروعه ، قوة الهواء والرياح فسخر وقته لدراسة الطيور . وأخذ يفكر فى القوة التى تساعدها على التحليق وسط الزعازع والأنواء . وقد دلت الدراسات الحديثة ، على أن النتائج التى وصل إليها كانت على جانب عظيم من الأهمية وفى مقال كتبه عن تحليق الطيور ، وضع ليوناردو فكرة الطيران الآلى بواسطة الجناحين ، وأشار إلى كثير من الآراء الناجحة فى فن الطيران ، ومما لا شك فيه أن الآلة التى ابتدعها ليوناردو كانت مؤسسة على الطرق والقواعد السائدة فى الأيام الحديثة

ولعل اشتغال هذا الفنان العظيم بصوره ولوحاته الفنية النفيسة ، هو الذى عاقه عن إتمام مشروع الطيران ، فلم يترك له الوقت الكافى للسير بالفكرة إلى النهاية ، وإن كان الكثيرون من أصحاب الرأى والخبرة ، يؤكدون صحة القواعد التى وضعها ، ويسلمون بأن التجارب التى أقيمت عليها كانت ناجحة كل النجاح

تاريخ التقبيل

[من « P. T. O. »]

القبلة هى إحدى الطرق الإنسانية النفيسة التى ابتدعها الحب فما هو تاريخ ظهورها بين بنى الإنسان ؟

المعروف عند عامة الناس أن التقبيل نشأ مع الشهوة الجنسية وهذا مخالف للحقيقة ، ويحملنا على الاعتقاد بأن هذه العادة لم تكن من الغرائز الإنسانية الأولى ، أن كثيراً من الأمم لا يعرفها على وجه الإطلاق ، وأن بعضها ينظر إليها بالمقت والامتعاض

ومن المحقق أن قبائل الاسكيمو والمورا لا يعرفون التقبيل . وقد مضت قرون عديدة قبل أن تعرف هذه العادة فى الصين واليابان أما فى أيامنا الحديثة فالصينيون يعرفون التقبيل ولا يرون بأساً من انتشاره بينهم ، ولكن اليابان يحرمونه ويبالغون فى تحريمه ، حتى أنهم يحذفون جميع مناظر التقبيل من الأفلام الأوربية والأمريكية التى تعرض فى بلادهم

وقد عرضت رسوم رودان فى معرض طوكيو سنة ١٩٢٤ فظهرت جميع رسومه المشهورة ما عدا اللوحة التى تحمل صورة القبلة فقد ألقى عليها غطاء كثيف . وقد اعترض بعض الزوار الفرنسيين على ذلك فأجابه رئيس البوليس بأن مجموعة رودان كان من الواجب أن توضع جميعها تحت غطاء من أجل صورة القبلة فالتقبيل عادة أوربية ممقوتة تمنعها اليابان بأى ثمن ، ولولا عظمة رودان وما له من الشهرة بين أمم العالم لمنعت جميع رسومه من الدخول إلى اليابان لأجل هذه الصورة . . .

أما تاريخ التقبيل فغير معروف على التحقيق وإن كان لبعض القبلات تاريخها وشهرتها ، ومن القبل المشهورة قبلة « فلورنتين » وتنسب إلى « نابليون الأول » ، وقد بيعت قبلة واحدة فى إحدى المناسبات بمبلغ ١٢٠٠٠ جنيه ، وكان ذلك فى البرت هول سنة ١٩١٥ فى حفلة لإعانة الجرحى عرضتها الممثلة المشهورة « مورلوب » عن طريق المزايدة ؛ فلما وصلت المبالغ المعروضة إلى ٨٠٠٠ جنيه كف جميع المتنافسين عدا اثنين هما الثرى الكبير هتشنسن ودوق أرسنت ألبانز ؛ وقد فاز الدوق فى النهاية بهذه القبلة . ومما يذكر فى هذه المناسبة أن الدوق طلب إلى الممثلة أن تقبل ابنه البالغ من العمر تسع سنوات بدلاً منه ...

وتعد القبلة فى بعض أنحاء الولايات المتحدة عملاً مخالفاً للصحة ، وتعريض صحة إنسان ما للمرض جريمة يعاقب عليها القانون . أما اغتصاب القبلة من امرأة أية كانت فهو عمل يعاقب عليه القانون فى سائر الأحوال

وإذا كانت القبلة اليوم هى التعبير الجسدى عن الحب ، فقد كانت فى الأزمان الخالية نوعاً من التحية فحسب كالتلويح بالمنديل للمسافرين ، وقد ظلت كذلك إلى القرن الخامس عشر ، وكان يباح للضيف أن يقبل زوجة مضيفه ، وكل فرد من أفراد عائلته

وكانوا فى روما القديمة يقبلون لأسباب غير التحية والاحترام فقد كان النبيذ محظوراً على النساء تعاطيه ، ومن ثم كانوا يبيحون للرجل أن يقبل المرأة إذا كانت له بها أية علاقة ، ليتأكد من أنها لا تشرب النبيذ وتخالف القانون

وقد قام أحد علماء أميركا فى الأيام الأخيرة يحذر العالم من التقبيل ، ويعلن أنه ينقص من أجل الإنسان ، ولكن أحداً من الناس لم يصدقه أو يجعل لتحذيره نصيبه من التقدير

افتتاح

فصل الشتاء

معرض المبتكرات الحديثة

عند

حاليا

شيكريل